

لنمط حياتنا ، فمثل هذا المفهوم لا يخرج بالحرية عن جَوْهر ضيق ، بحيث يُصبح معناها مماثل تماماً لمعنى الحياة الذى تَرينه عند أكثر الناس حين يقضون كل حياتهم خوفاً من الموت! هل تريدن ياسيدتى أن تُحولى حياتك إلى شىء شبيه بتلك الحياة التى كنا ننتقدها معاً ، إذا كنت تريدن ذلك فما عليك إلا أن تتمسكى بالفهم التقليدى للحرية على أنها ذلك النوع من التحرر .. أما حرية العطاء التى أحدثك عنها فهى حرية القدرة والاعتدال، ثم هى حرية الاعتدال والاختيار . هى التى تجعلنا حين نرغب فى الوصال نصل أنفسنا بما نعطيه منها قبل أن نصل الناس بما سوف يأخذون! هى التى تجعلنا نشكر أولئك الذين يمكننا من خدمتهم لأنهم أعطونا حرية أن نفعل وأن نؤدى .. هى التى تجعلنا نسعد فى كل حين لأننا نستطيع أن نُسعد الآخرين هل تظنين أن هناك مصدراً للسعادة أعظم من إسعاد الآخرين .. لا اعتقد أنك تظنين .. ولكن أحب لك أن تحولى اعتقادك إلى إيمان طاغٍ يجعلك دائماً حريصة على ألا تبقى فى مقدورك شيئاً تقدمينه للآخرين إلا وقدمتيه . ويجعلك قبل هذا حريصة على ألا تتركى فرصة تجعلك قادرة على العطاء إلا وحرصت عليها من أجل العطاء .. أنا أعلم أنك توافقيننى على كل هذا ولكنك مع هذا تريدن أن تحتفظى لنفسك بحق اختيار الموقع الذى تعطين من خلاله !! لا يافتاتى إن الذين يرغبون فى الحرية الحقيقية ، وفى العطاء الحقيقى يتنازلون عن كل رغبة فى اختيار مواقعهم .. حسبهم أنهم يعطون .. وأنهم حيث يكون العطاء .. ولهذا فهم لا يمانعون أن يكونوا فى أى مكان مادام هذا المكان يعطيهم قدرة أفضل على عطاء أكثر.